

## تاريخ الصحافة - الفصل الثاني

(3)

### وكالة رويترز

باول يوليوس رويتر (1816-1899)، ولد في ألمانيا. كان رجل أعمال، أصبح معروفاً بعد تأسيسه وكالة الأنباء العالمية **رويترز** (Reuters) التي تحمل اسمه. وهي إحدى الوكالات الرائدة في تقديم الأخبار الاقتصادية والسياسية والعامية إلى الصحف الأوروبية. بدأت الوكالة عملها سنة **1849** وذلك باستخدام الحمام لنقل الأخبار بين محطات البرق على حدود **ألمانيا وبلجيكا وفرنسا**. وقد استقر رويتر أخيراً في **لندن**، حيث أسس وكالة رويترز للأنباء سنة **1851** لنقل الأخبار المالية في أوروبا. وبدأ بنقل الأخبار الاقتصادية العامة سنة 1858. اشتركت الوكالة مع وكالات أنباء أخرى لنقل الأنباء العالمية. وأشرف مؤسسها على إدارة الوكالة حتى تقاعد سنة **1878** وعين مستشاراً لها حتى وفاته. رويتر هي مؤسسة إخبارية دولية مملوكة لشركة **تومسون رويترز**. تأسست بجهود **باول رويتر** إلى أن استحوذت عليها **شركة تومسون** عام 2008. تُوظف المؤسسة، التي تُعد واحدة من أكبر وكالات الأنباء في العالم، حوالي 2500 صحفي و600 **مصور صحفي** في مائتي موقع حول العالم.

عمل **رويترز** في شركة لنشر الكتب في **برلين**، كما شارك في توزيع كتيبات في بداية عام 1848. جلبت هذه المنشورات والكتيبات الكثير من الاهتمام إلى رويتر الذي طوّر عام 1850 نموذجاً أولياً لخدمة الأخبار في مدينة آخن باستخدام **الحمام الزاجل** أولاً، و**التلغراف** من عام 1851 فصاعداً. انتقل رويتر إلى **لندن** عام 1851 وأنشأ وكالة أنباء. غطت وكالة أنباء رويترز الجديدة في البداية الأخبار التجارية وخدمات البنوك والشركات التجارية. جدير بالذكر هنا مثلاً أنّ وكالة أنباء رويترز كانت أول من أبلغ في أوروبا عن اغتيال **أبراهام لنكولن** عام 1865. توسّعت الشركة عام 1872 في **الشرق الأقصى** ثمّ توسّعت عام 1874 في **أمريكا الجنوبية** بفضل التقدم المحرز في الكابلات البحرية. تقاعد رويتر عام 1878 من منصب المدير العام فخلفه ابنه الأكبر هربرت دي رويتر. حقّقت وكالة الأنباء نقلة نوعية جديدة عام 1883 حينما بدأت بنقل الرسائل إلى صحف لندن بطرق تعتمد على تقنيات كهربائية. بدأت رويترز عام 1923 باستخدام الراديو لنقل الأخبار دولياً وقد اعتُبر هذا العمل عملاً ريادياً في ذلك الوقت. ذكرت **صحيفة الغارديان** خلال الحربين العالميتين، أن رويترز تعرضت لضغوط من الحكومة البريطانية لخدمة مصالحها الوطنية، لكنّ الوكالة استطاعت حينها صوغ عددٍ من مبادئها للحفاظ على الاستقلالية. أصبحت رويترز في ذلك الوقت واحدة من وكالات الأنباء الكبرى في العالم، حيث عملت على توفير النصوص والصور للصحف ووكالات الأنباء الأخرى ومحطات البث الإذاعي والتلفزيوني، بل استعملت كمصدرٍ في مختلف الصحف الرائدة في العالم فضلاً عن اعتماد آلاف الصحف الصغيرة عليها.

نشرت رويترز عام 1961 نبأ إقامة جدار برلين، كما كانت واحدةً من أولى وكالات الأنباء التي نقلت البيانات الهائلة عبر المحيطات من خلال أجهزة الكمبيوتر في الستينات. بدأت رويترز عام 1973 بإتاحة عروض أسعار الصرف الأجنبي للعملاء على أجهزة الكمبيوتر. معظم الأخبار في جميع أنحاء العالم جاءت من ثلاث وكالات رئيسية: أسوشيتد برس، وروترز، ووكالة فرانس برس. يتبع صحفيو الوكالة توجيهات للحفاظ على قيم النزاهة والحرية والموثوقية والدقة والسرعة والحصريّة. وقد قتل العديد من العاملين مع رويترز ضمن مجال المراسلين والمصورين الخاصين بها.

حقوق الإنسان المرحلة الأولى هادي رزاق الخزرجي